

الهوس الجمالي لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية في جامعة ديالى

أ. د هيثم احمد علي

أيمان علي احمد

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

em2863e@gmail.com Dr.haithem20042gmail.com

الكلمات المفتاحية: الهوس الجمالي

Keywords: aesthetic obsession

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٣/٦/٥

DOI:10.23813/FA/28/1

FA/202401/28C/18/537

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي التعرف إلى الهوس الجمالي لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (الهوس الجمالي) معتمدا على نظرية لـ (pierre Bourdieu,2001) في بناء المقياس (. فقد تم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من حيث الصدق الظاهري ومؤشرات صدق البناء ,واما الثبات فقد استخرج بطريقتين ,الاختبار واعادة الاختبار والذي بلغ (٠,٨٨) وبطريقة معادلة الفا كرونباخ (٠,٨٧) اذ اصبح المقياس بصورة النهائية للمقياس مكون من (٢٩) فقرة, وبعدها جرى تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي المكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى للدراسة الصباحية ومن كلا الجنسين (ذكور- اناث) والتخصص (علمي -انساني). للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) التي تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية المتناسب لسهولة التطبيق, وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيا (الاختبار التائي لعينة واحدة, ومعامل ارتباط بيرسون, والاختبار التائي لعينتين مستقلتين , ومعادلة الفاكرونباخ). واسفرت النتائج ان أفراد عينة البحث افراد عينة البحث الحالي ليس لديهم هوس جمالي وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

Aesthetic obsession among university students, a field study

Diyala University

Ayman Ali Ahmeed

a. Dr. Haitham Ahmed Ali

University of Diyala - College of Education for Humanities

Abstract:

The aim of the current research is to identify the aesthetic obsession among university students. To achieve the objectives of the current research, the researcher built a scale (aesthetic obsession) based on the theory of (Pierre Bourdieu, 2001) in building the scale.

The psychometric properties of the scale have been extracted in terms of virtual honesty and indicators of the sincerity of construction, but stability has been extracted in two ways test and re-test, which amounted (0.88) while the coefficient of stability of the tool in a way Alpha-Cronbach was (0.87) as the scale became final consisting of (29) items and then the scale was applied to the current research sample consisting of (400) students from the University of Diyala for the morning study, of both sexes (male-female) and specialization (scientific-human)

for the academic year (2022-2023), which were chosen using the proportional random stratified method for ease of application. When processing the study data statistically (the t-test for one sample, Pearson's correlation coefficient, the t-test for two independent samples, and the Vakronbach equation).

The results revealed that the members of the research sample, the members of the current research sample, do not have an aesthetic obsession, and in light of the results, the current research came out with a number of recommendations and proposals.

مشكلة البحث

يحتل الجسم مكانة مهمة بالنسبة للفرد من الناحية الثقافية والاجتماعية وهو يلعب دوراً بارزاً في حياته، وفي علاقته مع نفسه والآخرين، فهو وسيلة لتحقيق الاتزان الانفعالي والوجداني للفرد عن طريق الاعتناء بالصورة الكلية للجسم ومحاولة اظهارها بطريقة ترضي مقاييس الصورة المثالية للمجتمع وما من شأنه ان يحقق له الرضا عن الذات والثقة بالنفس، فاذا وجد ان جسمه ينمو بشكل لا يحقق له صورة ايجابية من حيث المقاييس المتعارف عليها فان ذلك يضعه في موقف لا يحسد عليه مما قد يؤثر على حالته الانفعالية وسلوكه الاجتماعي(الخولي، ١٩٩٦: ١٦٨).

ولطالما كان الجمال احد الهواجس الشديدة في المجتمع، عانى الكثير من الناس وخاصة النساء من المبالغة في تقدير النداء الجمالي، ويمكن ان يؤثر الهوس بالجمال على صحتك العقلية والنفسية والجسدية، قد يعتقد البعض ان الابتسامة الجميلة هي كل ما يتطلبه الامر لتعزيز الثقة بالنفس(Fang,2010:1040).

فقد اشار الكثير من الباحثين للعلاقة التي أصبحت اليوم تربط الفرد بجسده (بحالة الهوس)، حيث يجدون أن السبب الذي أدى إلى هذا (الهوس الجديد بالجسد)، يكمن في تطور كماليات الحياة والوصول إلى حضارة الترفيه" خصوصاً لدى الفئات الفاعلة التي أغلبها من الشباب . "حيث أسهمت هذه الفئات في تطوير عادات الاهتمام بالجسد وإلى ظهور "حضارة الترفيه وتسليع الجسد"، هذه "الحضارة" ما كان لها أن تكون لولا

التشجيع الذي وجدته من طرف النخب والجماعات ذات الهيمنة الثقافية، والتي لديها سلطة على الرأي العام. في هذا الصدد، يؤكد "دو بورد Du board " قائلاً: "إننا نعيش في مجتمع يؤمن بسلطان الجسد والمظاهر، وأن أكثر الجماعات تشجيعاً لهذا السلطان هي الجماعات والقوى ذات النفوذ والهيمنة الثقافية، كالشباب والنساء"، فلقد تميز النصف الثاني من القرن العشرين بتحديث مزدوج لشريحة النساء وشريحة الشباب، حيث أصبح ينظر لهما على أنهما الفاعلون الجدد في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية(Travailot,1998;16)

يمكن القول ان النجاح في الحياة يحتاج الى تكوين صورة ايجابية عن انفسنا, يسهم بشكل فعال في هذا النجاح؛ أي خلل في هذه الصورة يدفعنا لسوء تقدير إمكانياتنا ومستقبلنا, وطموحاتنا, مما يعرقل قدراتنا على تحقيق الأفضل.(Brown,2001:129)

تكشف الخصائص النفسية والجوانب العاطفية عن صورة معقدة بشكل عام اذ أن انتشار نقاط الضعف النفسية والهوس بالتجميل أعلى بكثير لدى أولئك الذين يبحثون عن علاجات تجميلية بالمقارنة مع عامة السكان اذ تتراوح هذه الجوانب العاطفية من مخاوف صورة الجسد واضطرابات المزاج مثل القلق والاكتئاب والتفكير في الانتحار والنوم المضطرب جميع هذه الاسباب تدفع بالأفراد الى التفكير بعمليات التجميل بصورة دائمية(,Davis,2010:433)

لذلك جاء هذا البحث ليجيب عن التساؤلات الآتية: هل طلبة الجامعة لديهم هوس جمالي؟

أهمية البحث:

مما لا شك فيه أن مظهر الجسم يشغل حيزاً كبيراً من اهتمام الجميع, ويظهر هذا الاهتمام في حرص الفرد على ان يظهر في أحسن صورة في عين الأفراد الآخرين, كما يظهر هذا الاهتمام في العادات اليومية, ويلعب دوراً مهماً في مدى تمتع الشخص بالصحة النفسية, فصورة الجسم السلبية تؤثر على الكفاءة الاجتماعية والجسمية للشخص, كما ترتبط ببعض اعراض الاكتئاب والقلق وتقرير الذات المنخفض, وضعف الصحة الجسمية والشعور بالعجز والاعتراب وبعض السلوكيات غير الصحية (Allen&Unwing,2003:1-2)

ان الانبهار بعمق الجذور بالجمال يخترق المجتمع في جميع انحاء العالم, اذ يسود مظهر الشعور بالجمال جميع الاعمار والاجناس والجنسيات, اذ وجدت الابحاث ان الاشخاص الجميلين في الواقع يتلقون نتائج مرغوبة اكثر في الحياة والرضا الوظيفي وتكوين الاسرة والسعادة بشكل عام, ويميل البشر الى الاستجابة للأشخاص الجذابين بشكل افضل, مما يدفع بعض الاشخاص الى الاستياء من الذين يعانون من سمات معينة للوجه او تشوه في مظهر الجسم مما يشكل لديهم ما يعرف بهوس الجمال(Coles,2019:73)

رغم ان طلبة الجامعة قد يرون ان عملية التجميل على غاية كبيرة من الاهمية بالنسبة لهم إلا ان لهذا التوجه منحا خطيرا على حياتهم إذ اثبتت الدراسات ان لعمليات التجميل مخاطر جسمية ونفسية واجتماعية كبيرة وتتمثل المخاطر الجسمية بتشوه الوجه وقوام الجسم وحدوث خيبة أمل من عدم نجاح الحقنة في المكان المناسب, في حين تتمثل المخاطر النفسية في عدم نجاح عملية التجميل بقلة الجاذبية الجسدية وانحسار فرص الزواج والعمل والمشاركة في المناسبات الاجتماعية فضلا عن تدهور الحالة النفسية لدى

المراهقين وظهور مشكلات نفسية عديدة مثل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية والتغيب عن المدرسة وظهور الافكار الانتحارية(Hewitt,2009:217)
أن تنامي التطورات التكنولوجية وعمليات التجميل وغيرها من السلوكيات ،مما يمثل لنا ظواهر جسدية ذات دلالات نفسية واجتماعية ،فيظهر الجسد قبل وبعد عملية التجميل بشكل متغير ،فبعد التجميل نجد ان الذين أتجه لأجراء عمليات تجميل يتداخلون بشكل مباشر في نسيج علاقات اجتماعية واسعة كالصداقات الزواج او العلاقات الجاذبة الاخرى حيث كان الجسد قبل اجراء العمليات التجميلية عاملاً مهماً يؤثر في محدودية علاقات صاحبه، يعني ذلك ان فيسيولوجيا جسد الانسان لها تأثيراتها الاجتماعية، ونعني ببيسيولوجيا الجسد اجزاء الجسد البيولوجي والفيسيولوجي التي تصنع الفعل الاجتماعي وتعمل على تدوير الانتاج للأفعال والسلوكيات المجتمعية(دافيد لوبروتون، ٢٠١٤: ٥٧)
ويعد الهوس احدى السلوكيات السلبية التي تصيب الافراد، حيث يندرج هذا الهوس تحت القلق، حيث يتضمن هذا الهوس ظهور صور وافكار او دوافع بشكل متكرر، حيث تؤدي تلك الامور الى ارتفاع درجة توتره وتكرار حدوثها في ذهنه بشكل قهري ويعاني مرضى الهوس من ارتفاع درجات التوقعات السلبية لديهم بشكل كبير، اضافة الى ان الاشخاص الذين يعانون من الهوس تزداد لديهم درجة القلق فيما يخص قضايا الموت والدين والصحة والجنس والرفاهية والتجميل حيث يهتمون بها بدرجة مبالغ فيها مقارنة مع الاشخاص العاديين، ويعود الهوس اساسا الى الافكار التطفلية والاقتحامية التي تقتحم عقل الفرد فتجعله يفكر بأمر لا ترتبط بالسياق مع تكرار حدوث ذلك(الريماوي، ٢٠١٤: ٩٠)

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :
١- الهوس الجمالي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠٢٢_ ٢٠٢٣) من الذكور والإناث وللتخصص (علمي - انساني)

تحديد المصطلحات :-

الهوس الجمالي Aesthetic obsession عرفه كل من:

بيير بورديو(Pierre Bourdieu: 2001): بأنه: هو حالة انفعالية ناتجة عن عدم الرضا الجسمي للفرد ويعتبر ظاهرة اجتماعية تستدعي الاهتمام بالجسد بسبب الصراعات الداخلية للفرد نتيجة تأثير العلاقات الاجتماعية والثقافية ووسائل الاعلام وغيرها على الدوافع الذاتية للأفراد مما تدفعهم الى السعي وراء الجمال وأجراء عمليات التجميل(Pierre Bourdieu,2001)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (بيير بورديو، ٢٠٠١) الوارد انفا كتعريف نظري لأنه اعتمدت نظريته في بناء المقياس.

التعريف الإجرائي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب -الطالبة) عن فقرات المقياس ،الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.
اطار نظري ودراسات سابقة:

مفهوم الهوس الجمالي (**Aesthetic obsession**):

شهدت الدول المتقدمة في السنوات الاخيرة زيادة هائلة في عدد جراحات التجميل التي تتم سنوياً وخاصةً بين الشباب, وتعود هذه الزيادة إلى عدة عوامل منها: الاتجاهات الايجابية نحو جراحة التجميل باعتبارها وسيلة لتحسين المظهر, وانخفاض تكلفة العمليات الجراحية, وزيادة التغطية الاعلامية الكبيرة نحو جراحة التجميل, كذلك الاعلانات التي تقدم وعود بزيادة الجاذبية والمجالات التي تظهر أحداث التطورات الجراحية(Sarwer&Magee,2006:36).

تعد وسائل الاعلام بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي من ابرز العوامل التي تؤثر في نظرة الطلبة والطالبات لا نفسهم بصورة سلبية, وتسبب لهم الاضطرابات النفسية, فهي تظهر المشاهير من الاعلاميين على انهم شخصيات مثالية خالية من العيوب, وهذا ما يدفع الطلبة الى القيام بسلوكيات مختلفة مثل المبالغة في استخدام مستحضرات التجميل و ارتداء الملابس الفضفاضة لا خفاء عيب ما , واستخدام اساليب غير اعتيادية في قص الشعر , وذلك بهدف اشباع الحاجات الجمالية لديهم و الظهور بمظهر شبيه بمشاهير الاعلام(الدسوقي,٢٠٠٨:١٣١).

الامر الذي يجعل الهوس الجمالي شكلا من الأشكال التي يكون فيها عدم الرضا عن المظهر الجسمي هو السمة الأساسية المحددة والذي يقضي بأن انشغال الفرد يجب أن يكون حادا أو شديدا بما يكفي أن يسبب خلاا وظيفيا(الدسوقي,٢٠٠٦:١٠).

وقد فتح الانفجار الثقافي والتدفق الإعلامي، وكثرة المشاهير في وسائل الإعلام، والترويج والدعاية للإعلانات التجميلية من قبلهم، وتطور وسائل الطب، وانتشار مراكز التجميل، والتنافس بين الشركات والمؤسسات المروجة للتجميل المجال بشكل كبير أمام الراغبين والراغبين للوصول إلى الشكل المثالي بخوض التجارب التجميلية المختلفة ممارساً عنفاً رمزياً خفياً في رأي بورديو، ومستغلا حب المرأة خاصة للجمال واتباع الموضة، وموسعاً لدائرة الاستهلاك الاجتماعي، فكلما زادت عيادات التجميل وتنوعت عروضها زاد عدد مرتاديها من النساء، والعكس صحيح(كرس,٢٠٠٩:٦٧).

نظرية بيير بورديو(Pierre Bourdieu;2001)(لهوس الجمالي).

يقدم عالم الاجتماع (بيير بورديو) أنموذجا للدراسات التي تركز على الجسد، خاصة في أبحاثه الاثنوجرافية. إذ بورديو أن "البنية التي يخضع لها الجسد أصبحت مثل قائد غريزي قادر على تلقين تصور كامل للكون: بعض التصورات الفلسفية والأخلاقية والسياسية والميتافيزيقية". من خلال الأوامر المتعلقة بالحركات الجسدية ، يمكنها أيضاً تحديد المبادئ الأساسية للتحكم الثقافي ، مثل أجزاء من الملابس وأجزاء من العناية بالجسم ، والتقلبات الاجتماعية مثل التفاعل بين الذكورة والأنوثة ، إذ يتجسد ذلك في شكل استخدام الجسد أو تبني أنماط السلوك ". يقول بيير بورديو عن الجسد في مقال بعنوان: "الاستخدامات الاجتماعية للجسم": القوة الجسدية لها أهمية أكبر من أولئك الذين لديهم مهن عقلية ، حيث يعطي البعض الآخر قيمة أكبر للطاقة والجمال، وما إذا كانت المنفعة الخاصة ذاتية أو جسدية، ومن الصعب أن نقول أنه حقيقي أو وهمي ، فما دامت الحقيقة متوقعة خارجياً فيما يتعلق بالجسم ، مثل الرشاقة والأناقة ، أو تطور الجهاز العضلي ،

وأول هذه التأثيرات يكون في الجسم الداخلي مثل السلامة الصحية أو التوازن الفسيولوجي في السلوكيات مثل خاصية المشي والجلوس. (بروتون, ٢٠١٤: ٤٨).
ومن ثمّ فالبناء الاجتماعي للجسد "يعكس تقسيم العمل الجنسي وتقسيم العمل الاجتماعي. وباختصار شديد، إن الجسد يعد:

١. مجالاً تنعكس عليه التماثلات والتصورات والقيم.
 ٢. رابطاً للطاقة الاجتماعية، فبواسطته يتم دمج كل فرد في النسيج الجمعي.
 ٣. نقطة تقاطع الثقافات ومختلف أشكال التبادل الرمزي.
 ٤. أداة لإنتاج استراتيجيات فردية أو جماعية تسمح بالتعبير عن حاجة أو رغبة للأفراد
- يشير مفهوم (بورديو) للجسد "بوصفه نوعاً من رأس المال المادي إلى شيوع عملية تسليع الجسد، وهو موقف يربط هويات البشر بالقيم الاجتماعية التي يحصلون عليها بسبب حجم وشكل ومظهر أجسادهم(كرس, ٢٠٠٩: ١١).
- وتفسر نظرية (بورديو) ظاهرة الاهتمام الاجتماعي بالجسد من خلال إجراء عمليات التجميل مع تركيز نظرية بورديو في علم الاجتماع اهتمامها على المعرفة العادية للفاعلين في المجتمع، وأيضاً على الروتين وعلى الإدراكات التي يوظفونها في حياتهم، وذلك يؤكد أن مساهمة بورديو الاجتماعية تنحصر في فكرتين وهما آليات الهيمنة والتحكم من جهة، ومنطق ممارسات الفاعلين الاجتماعيين في فضاء اجتماعي غير متساوٍ وصراعي من جهة أخرى(بزاز, ٢٠٠٧: ١٥).

كما يتخذ (بورديو) بعداً آخر في نظرية الحقل الاجتماعي، إذ يرى أن كل مجال من النشاط الإنساني بمنزلة ميدان مشحون اجتماعياً، حيث يرى أن الأشخاص هم نماذج لما يسميه بورديو بالخاصية البيئية التكوينية Structuralism constructivist (والتي تعرف بأنها مجموع الطباع التي توجه الفاعلين في أفعالهم وردود أفعالهم بطرق معينة)(الشهري, ٢٠٠٩: ١٤٣٠).

أما عن (الهابتوس Habitus) فهو من المفاهيم الأساسية عند بورديو. ويتحدد باعتباره نسق الاستعدادات الدائمة والقابلة للنقل التي يكتسبها الفاعل الاجتماعي من خلال وجوده في حقل اجتماعي بالعالم الاجتماعي حيث يعيش"، أي بعض الخصال المترسخة في داخل عقول البشر وأجسادهم، ويترجم هذا المصطلح في العربية بلفظ "التطبع أو السجية أو السمة، ولعل اللفظ الأخير أقرب لأداء المعنى المطلوب من حيث إنه يدل أصلاً على الهيئة أو الحال، ويلعب هذا المفهوم دوراً مركزياً" في تطبيق بورديو النظري(سكوت, ٢٠١٣: ٤٣).

إذ يظهر جانب مفهومي الحقل Champs والعنف الرمزي violence symbolique ضد الأفراد. "وهذا العنف أكثر خطورة من العنف المادي الجسدي". وفي هذا، يقول بيير بورديو: "يمكن أن يحقق العنف الرمزي نتائج أحسن، قياساً إلى ما يحققه العنف السياسي والبوليسي، فالفاعل الاجتماعي يكتسب بشكل غير واع مجموعة من الاستعدادات من خلال انغماسه في محيطه الاجتماعي، تمكنه من أن يكيف أفعاله مع ضرورات الحياة اليومية، فمثلاً يطور الفرد عادات ذهنية وسلوكية معينة يطبقها Un habitus de classe على كل الرغبات والطموحات التي تنتشر في محيطه الاجتماعي" كالسعي للجمال وإجراء عمليات التجميل(عبد العظيم, ٢٠١١: ١١).

ويتضح اهتمام الطبقة العاملة بتقوية أجسادها لتأثيرها على العملية الإنتاجية، في حين ان الطبقة المهيمنة كعبادات التجميل ووسائل الإعلام في الظاهرة المطروحة

فيضعون في مخططاتهم أن أجسادهم هدف في حد ذاتها ويهتمون بمظهرها تبعاً للرفاهية، ويختلف الهابتوس باختلاف الحقول التي يكون الفاعل الاجتماعي طرفاً فيها وباختلاف الموقع الذي يحتله في مجاله الخاص وباختلاف الأدوات التصويرية التي تشكل البنية الثقافية السائدة في المجتمع مما يعمل على التكامل بين البنية والفاعل داخل هذه البنية وتتحدد اختيارات واستعدادات الفاعلين التي تؤدي للانتقاء من بين البدائل والاستراتيجيات وترتبط هذه الاختيارات من قبل الفاعلين الهابتوس (الطبيعة المشكلة اجتماعياً) والثقافة الخاصة بالطبقة والجماعة التي ينتمون لها ويشكلان علاقة بين الهابتوس والمجال (عبد العظيم. ٢٠١١: ٢٢)

منهجية البحث وإجراءاته:

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قامت بها الباحثة لغرض تحقيق أهداف البحث من تحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار العينة ووصفاً للأدوات التي استخدمت في البحث وإجراءات استخراج الصدق والثبات لها وأسلوب تطبيقها والوسائل الإحصائية التي عولجت بواسطتها بيانات البحث.

أولاً: منهجية البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي الارتباطي، الذي يُعدّ أحد أوجه التحليل والتفسير العلمي المنظم لشرح ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها، عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن تلك المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة بعناية.

مجتمع البحث :

هو مصطلح علمي يراد به العناصر جميعها، أو كُلاً من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان كتب، أم مباني مدرسية، أم مجموعة أفراد وغيرها، وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث، يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة ديالى لكلا الجنسين (ذكور - إناث) والتخصص (علمي- انساني) من طلبة الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) إذ بلغ عدد طلبة جامعة ديالى الكلي* (٢٠٢٦) موزعين بحسب الجنس والتخصص، فقد بلغ عدد الطلبة الذكور للتخصص العلمي (٤١٥٤) طالباً في حين بلغ عدد الطلبة الإناث للتخصص العلمي (٤٨٧١) طالبة أما التخصص الانساني فقد بلغ عدد الذكور (٤٠٤٢) طالباً في حين بلغ عدد الإناث في التخصص الانساني (٧١٥٩) طالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث موزع بحسب الكلية والتخصص والجنس

ت	الكلية	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	كلية التربية الأساسية	إنساني	١٥٦١	٢٦٦٨	٤٢٢٩
٢	كلية التربية للعلوم الإنسانية	إنساني	١٣٨٧	٢٧٣٦	٤١٢٣
٣	كلية العلوم الإسلامية	إنساني	٣٨٢	٩٨١	١٣٦٣
٤	كلية القانون	إنساني	٥٠٧	٤٧٤	٩٨١
٥	كلية تربية المقداد	إنساني	٢٠٥	٣٠٠	٥٠٥

مجموع الكليات الإنسانية		٥	٤٠٤٢	٧١٥٩	١١٢٠١
الكلية		التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
٦	كلية العلوم	علمي	٥٥٧	١١١٦	١٦٧٣
٧	كلية الهندسة	علمي	١١٣٣	٥٢٧	١٦٦٠
٨	كلية الطب	علمي	٣٢٢	٨١٦	١١٣٨
٩	كلية الطب البيطري	علمي	١٣٥	١٤١	٢٧٦
١٠	كلية التربية للعلوم الصرفة	علمي	٣٦٤	٨٨٧	١٢٥١
١١	كلية الإدارة والاقتصاد	علمي	٤٩٠	٥٠١	٩٩١
١٢	كلية الزراعة	علمي	١٨٧	٢٤٩	٤٣٦
١٣	كلية الفنون الجميلة	علمي	١٦٨	٤٠٨	٥٧٦
١٤	كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية	علمي	٧٩٨	٢٢٦	١٠٢٤
مجموع الكليات العلمية		٩	٤١٥٤	٤٨٧١	٩٠٢٥
المجموع الكلي		١٤	٨١٩٦	١٢٠٣٠	٢٠٢٢٦

(*) حصلت الباحثة على البيانات من شعبة الاحصاء جامعة ديالى حسب كتاب تسهيل المهمة الملحق (١)

ثالثا : عينة البحث :
 عينة البحث:

تعد عينة البحث جزءاً من المجتمع الإحصائي ويجب أن يكون هذا الجزء ممثلاً بدقة لخصائص المجتمع المسحوب منه، اختيرت عينة البحث من المجتمع الاصيلي للبحث من ست كليات هي (كلية التربية الاساسية, كلية التربية للعلوم الانسانية, كلية العلوم الاسلامية, كلية التربية للعلوم الصرفة, كلية العلوم, كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية) بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع متناسب، وقد بلغت عينة البحث (٤٠٠) طالباً وطالبة ، بواقع (١٥٢) طالباً و(٢٤٨) طالبة، وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (١١٣) طالباً وطالبة ، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٢٨٧) طالباً وطالبة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

عينة البحث الأساسية بحسب التخصص والكلية والجنس

المجموع	عدد الطلبة		الكلية	التخصص
	إناث	ذكور		
١٢٠	٧٢	٤٨	كلية التربية الاساسية	الإنساني
١١٨	٧٨	٤٠	كلية التربية للعلوم الانسانية	
٤٩	٣٥	١٤	كلية العلوم الاسلامية	
٢٨٧	١٨٥	١٠٢	المجموع	
٣٧	٢٥	١٢	كلية التربية العلوم الصرفة	العلمي
٤٦	٣١	١٥	كلية العلوم	
٣٠	٧	٢٣	كلية التربية الرياضية	

١١٣	٦٣	٥٠	المجموع
٤٠٠	٢٤٨	١٥٢	المجموع الكلي

رابعاً: أداة البحث:

وهي الطريقة أو الوسيلة التي عن طريقها يتم جمع المعلومات والبيانات والضرورية للإجابة عن أسئلة البحث (عبد المؤمن، ٢٠٠٨: ٢٠٢)، ومن أجل تحقيق أهداف البحث فقد وجب توافر أداة لقياس الهوس الجمالي، وبعد اطلاع الباحثة على الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء مقياس الهوس الجمالي وذلك لعدم توافر مقياس مناسب لقياس الهوس الجمالي، وسيتم عرض أداة البحث على النحو الآتي:

مقياس الهوس الجمالي (Aesthetic obsession):

بعد اطلاع الباحثة على ما متوافر من أدبيات ودراسات سابقة حول مفهوم الهوس الجمالي، ونظراً لعدم وجود مقياس ينطبق بصورة دقيقة على عينة البحث الحالي، لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الهوس الجمالي وفقاً لنظرية ومفهوم (Pierre Bourdieu, 2001) للهوس الجمالي متبعاً الخطوات العلمية في بناء المقاييس التربوية والنفسية بعد الموافقة على النظرية وتحديدها، قامت الباحثة بصياغة وإعداد فقرات المقياس، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيتم تطبيقه عليه، والظروف المتاحة، وطبيعة الإمكانيات والحدود الزمنية، وقد تم صياغة فقرات المقياس في ضوء النظرية والتعريف، إذ تكون المقياس من (٢٩) فقرة (ملحق ٢)، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ أحياناً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وتعطي عند تصحيح الدرجات (١, ٢, ٣, ٤, ٥) لجميع الفقرات. تحديد المنطقات النظرية للهوس الجمالي:

اعتمدت الباحثة في بناء المقياس على نظرية وتعريف (Pierre Bourdieu, 2001) للهوس الجمالي.

تحديد المفهوم المراد قياسه الهوس الجمالي (Aesthetic obsession):

عرفه بيير بورديو (Pierre Bourdieu: 2001): بأنه: هو حالة انفعالية ناتجة عن عدم الرضا الجسدي للفرد ويعتبر ظاهرة اجتماعية تستدعي الاهتمام بالجسد بسبب الصراعات الداخلية للفرد نتيجة تأثير العلاقات الاجتماعية والثقافية ووسائل الاعلام وغيرها على الدوافع الذاتية للأفراد مما تدفعهم الى السعي وراء الجمال وأجراء عمليات التجميل.

صياغة فقرات المقياس:

بعد الموافقة على النظرية وتحديدها، قامت الباحثة بصياغة وإعداد فقرات المقياس، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع الذي سيتم تطبيقه عليه، والظروف المتاحة، وطبيعة الإمكانيات والحدود الزمنية؛ وعليه فقد قامت الباحثة بصياغة (٢٩) فقرة، والملحق (٣) يوضح ذلك مع مراعاة ما يلي:

- يجب أن يكون للفقرة معنى واحد وفكرة واحدة فقط.

- أن يكون مضمون الفقرة مباشراً وواضحاً وصريحاً ومتناسباً مع عمر العينة.

- تجنب النفي قدر الامكان لأنه يؤدي الى ارتباك في الاجابة.

وقد تم صياغة فقرات المقياس في ضوء النظرية والتعريف، إذ تكون المقياس من (٢٩) فقرة (ملحق ٣)، وقد وضعت أمام كل فقرة خمسة بدائل (تنطبق عليّ دائماً،

تنطبق عليّ غالباً، تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ قليلاً، لا تنطبق عليّ أبداً)، وتعطي عند تصحيح الدرجات (١,٢,٣,٤,٥) للفقرات جميعها.

اعداد تعليمات المقياس :

وضعت الباحثة (٢٩) فقرة استنادا الى نظرية بيير بورديو (٢٠٠١).

اعتمدت الباحثة تعليمات توضيحية للمقياس يمكن عن طريقها جعل المستجيب معرفة طريقة عرض الفقرات وكيفية الإجابة عنها بسهولة ويسر ولا يجعل المستجيبين يواجهون صعوبات عند وضع فقرات وتعليمات المقياس على النحو الآتي:

١-عدم ذكر الاسم، وأن الاستمارة تستعمل لأغراض البحث العلمي .

٢-ضرورة الإجابة بصراحة ودقة وموضوعية .

٣-عدم ترك فقرة بلا إجابة .

٤-لاتوجد إجابة صحيحة او إجابة خاطئة، لان اي إجابة تعد صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك .

٥-الإجابة تحظى بسرية تامة .

٦-وضع علامة (√) تحت أحد البدائل الموجودة أمام كل فقرة ،الذي يعبر عن واقع حالك وما تشعر انت به ،وقد أعطت الباحثة مثلا يوضح كيفية الإجابة عن المقياس (عدم كتابة اسم المقياس)؛من أجل الحصول على إجابات دقيقة وثابتة .

٧- عدم ذكر الاسم والغاية من المقياس ،إذ يشير كرونباخ (Cronbach, 1970) إلى أن التسمية الصريحة للمقاييس النفسية والشخصية قد تجعل المجيب يزيّف اجابته (Cronbach, 1970:40)

٨-أعدت الباحثة ورقة الإجابة التي تتضمن أرقام الفقرات ،وخمسة بدائل للإجابة هي:(دائما ،غالبا ،احيانا ،نادرا ،أبدا)،وقد وضعت درجات للبدائل (١,٢,٣,٤,٥) لان الفقرات جميعها تحمل معنى المتغير .

صلاحية فقرات المقياس :

بعد أن جرى تحديد مفهوم المقياس وصياغة فقراته، قامت الباحثة بعرض مقياس الهوس الجمالي بصيغة الأولية الملحق (٢) على مجموعة من المحكمين والمختصين في علم النفس التربوي الملحق (١)، وذلك لإبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من أجل تحقيق أهداف البحث، إذ اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق ٨٠% لبقاء الفقرات او حذفها من قبل السادة المحكمين ،وكانت نسبة اتفاق المحكمين على فقرات المقياس (٨٠%) فاكثراً ، باستثناء تعديل بعض الفقرات

جدول (٣)

اراء المحكمين في صلاحية مقياس الهوس الجمالي

رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
٣	لا يعجبني مظهري الذي ابدو عليه	يزعجني مظهري الذي ابدو عليه
٧	يضايقني رؤية نفسي في المرأة	اتضايق من رؤية نفسي في المرأة
٨	اشعر ان افراد الجنس الاخر يرتاحون لمظهر جسمي	اشعر ان افراد الجنس الاخر لا يعجبهم مظهر جسمي
١٩	اكره ان يدقق الاخرين في مظهري	انفعل عندما يدقق الاخرين في مظهري.

عينة وضوح التعليمات لمقياس الهوس الجمالي:

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصورته الاولية والكشف عن الفقرات غير الواضحة, وفهم المستجيبين لها, وحساب الوقت المستغرق للإجابة, والتعرف على الصعوبات التي يمكن ان تحدث في اثناء تطبيق المقياس, وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات, لذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من طلبة الجامعة وتبين ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة كانت واضحة ومفهومة لدى الافراد العينة جميعها, وقد كان الوقت المستغرق للإجابة (١١) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوس الجمالي :

اختارت الباحثة عينة التحليل الإحصائي البالغة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى والتي اختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بواقع (١٥٢) طالبا و(٢٤٨) طالبة ،وبواقع (١١٣) طالب وطالبة من التخصص العلمي ، في حين بلغ التخصص الانساني (٢٨٧) .

القوة التمييزية للفقرات:

أ-أسلوب المجموعتين المتطرفتين:: ويُعد تمييز الفقرات جانباً مهماً في التحليل الإحصائي لبنود المقياس حيث نضمن من خلاله كفاءة عناصر المقياس في اكتشاف الفروق الفردية بين الأفراد(Ebel,1972: 399).

ومن أجل إيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس اتبعت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين ومن ثم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد تم اعتماد نسبة (٢٧%) مجموعة عليا و(٢٧%) مجموعة دنيا وبذلك بلغ عدد الاستثمارات الخاضعة للتحليل (٢١٦) استثمارة بواقع (١٠٨) تمثل المجموعة العليا و(١٠٨) تمثل أوساط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة مميزة إذ أن قيمتها المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الهوس الجمالي

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرات
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١١,٩٤٨	٠,٦٣٨	١,٢٧٧	١,٤٣٤	٣,٠٨٣	١
١٠,٦٦٤	١,٠٩٩	١,٦٨٥	١,٢٤٤	٣,٣٨٨	٢
١٣,٧٤١	٠,٨٣٤	١,٢٩٦	١,٣٥٣	٣,٣٩٨	٣
٤,٩٦١	١,٥٧٢	٢,٧٧٧	١,٢٦٣	٣,٧٤٠	٤
١٢,٣٦١	٠,٨٣٧	١,٥٠٩	١,٢٤٧	٣,٢٩٦	٥
١٣,٩٨١	٠,٨٢٢	١,٣٤٢	١,٣٢٠	٣,٤٣٥	٦
١٤,٤١٧	٠,٥١٩	١,١٩٤	١,٢٣٦	٣,٠٥٥	٧
١٦,٦٨٥	٠,٥٨٥	١,٢٢٢	١,٢٢٢	٣,٣٩٨	٨
١٦,٦٩٦	٠,٥٧١	١,٢٢٤	١,٢٧١	٣,٤٧٢	٩

١٦,٤٠٦	٠,٥٦٠	١,١٤٨	١,٢٥٩	٣,٣٢٤	١٠
١٣,٧٤٨	١,٠٠٥	١,٥٨٣	١,١٦٥	٣,٦٢٠	١١
١٠,١١٦	١,١٥٢	١,٧٨٧	١,١٧٤	٣,٣٨٨	١٢
١١,٠٢٧	١,١٣١	١,٨٣٣	١,١٣٩	٣,٥٣٧	١٣
١٦,٩٩٢	٠,٧٩٧	١,٣٣٣	١,١٤٢	٣,٦١١	١٤
١٨,٥٧٣	٠,٥٦٥	١,٢٥٠	١,٢١١	٣,٦٣٨	١٥
١٢,٧١٢	١,٠١٨	١,٥٢٧	١,١٦١	٣,٤١٦	١٦
١٠,٩٢٥	٠,٩٩٦	١,٥٨٣	١,٣٠٠	٣,٣٠٥	١٧
١٣,٨١٥	٠,٩٨٩	١,٥٣٧	١,١٦٩	٣,٥٧٤	١٨
١٠,٩٣٨	١,٠٥٩	١,٥٩٢	١,٣١٥	٣,٣٧٠	١٩
١٥,٣٢٢	٠,٨٢٤	١,٤٥٣	١,١٥٥	٣,٥٤٦	٢٠
١٤,١٥٩	٠,٩٤٩	١,٥٧٤	١,٢٠٧	٣,٦٦٦	٢١
١٥,٢٦٣	٠,٩٧٠	١,٥٤٦	١,١١١	٣,٧١٣	٢٢
١٧,٨٣٦	٠,٦٨٤	١,٢١٣	١,١٩٣	٣,٥٧٤	٢٣
١٨,٣٥٩	٠,٤٤٣	١,١٦٦	١,٢٧٧	٣,٥٥٥	٢٤
١٨,٥٧٢	٠,٦٤٧	١,١٩٤	١,٢١٦	٣,٦٥٧	٢٥
١٨,٢٣٠	٠,٥٨٧	١,١٩٤	١,١٦٣	٣,٤٨١	٢٦
١٦,٣٨١	٠,٥٥٩	١,٢٠٣	١,٢٤٨	٣,٣٦١	٢٧
١٤,٣٠٩	٠,٢٨٢	١,٠٦٤	١,٣٩٧	٣,٠٢٧	٢٨
١٥,٧٥٥	٠,٦٦٠	١,٢٥٩	١,٣٢١	٣,٥٠٠	٢٩

(* القيمة الجدولية ١.٩٦ عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤)

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوس الجمالي:
 قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط (بيرسون)؛ لإيجاد علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس؛ إذ استنتجت أنّ الفقرات جميعها دالّة؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط اكبر من القيمة الحرجة البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) والجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الهوس الجمالي

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠,٥٦٥	١٦	٠,٥٣٣
٢	٠,٤٨٢	١٧	٠,٤٦٠
٣	٠,٦١٩	١٨	٠,٥٩٨
٤	٠,٢٧٦	١٩	٠,٥٠٥
٥	٠,٥٧٠	٢٠	٠,٥٩٤
٦	٠,٥٧٠	٢١	٠,٥٨٩
٧	٠,٥٨٢	٢٢	٠,٥٥٧
٨	٠,٦٦٠	٢٣	٠,٦٤٠
٩	٠,٦٦٨	٢٤	٠,٦٩٩

٠,٦٩٥	٢٥	٠,٦٧٣	١٠
٠,٦٩٦	٢٦	٠,٦٠٩	١١
٠,٦٤٤	٢٧	٠,٥٢١	١٢
٠,٦٥٥	٢٨	٠,٥١٤	١٣
٠,٦٠٤	٢٩	٠,٦٢٣	١٤
		٠,٦٥٠	١٥

الخصائص السايكومترية للمقياس:

أولاً: صدق المقياس: وقد استعملت الباحثة اكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي:
 أ-الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس الهوس الجمالي عندما عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعه من المحكمين المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقييم ملحق (١) وقد اتفقوا على صلاحية فقرات المقياس الكفاءة التواصلية واجريت بعض التعديلات بما يتلاءم مع البيئة التي يطبق عليها المقياس.
 ب-صدق البناء:

وقد تحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:
 -استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
 -علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس :

وقد تم حساب ثبات مقياس الهوس الجمالي بطريقتين:

١- طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة (٨٠) طالب وطالبة من كلية (الطب والطب البيطري). وبعد مرور (١٤) يوماً قامت الباحثة بالتطبيق الثاني، وبعد الانتهاء من التطبيقين حللت الإجابات، واحتسبت الدرجات، وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني، اذا بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٨) وهذا معامل ارتباط جيد.

٢- طريقة الاتساق الداخلي بأستعمال معامل الفا كرونباخ (Alpha – Cronbach):

وقد تستعمل هذه الطريقة للتأكد من الاتساق الداخلي إذ إنها من أكثر المعادلات استخداماً في حساب معامل الثبات عندما لا تصحح الفقرة بصورة ثنائية، وبهذه الطريقة تعطي الحد الأدنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات المقياس، وعندما تكون قيمة الفا كرونباخ مرتفعة فهذا يدل على ثبات المقياس إذ بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة (٠,٨٧) التي أجريت على عينة التحليل الإحصائية البالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة وهذا يدل على ثبات المقياس وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث العلمي.

الخصائص الإحصائية الوصفية : من خلال المؤشرات الاحصائية الوصفية الواردة في الجدول (٦) يتضح ان شكل التوزيع يقترب من الاعتدالية وبناء على ذلك فمن الممكن تعميم النتائج التي توصلت اليها الباحثة على المجتمع الكلي.

الجدول (٦) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الهوس الجمالي

الخصائص الإحصائية الوصفية	قيمتها
العدد	400
الوسط الحسابي	69.6875
الوسيط	67.0000
المنوال	53.00
الانحراف المعياري	23.55466
التباين	554.822
الالتواء	0.235
التفرطح	-0.728
المدى	109.00
أقل درجة	29
أعلى درجة	138

مقياس الهوس الجمالي بصيغته النهائية:

تكون مقياس الهوس الجمالي بصيغته النهائية من (٢٩) فقره الملحق (٣) وقد وضع للمقياس (٥) بدائل (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، أبدا)، وتعطي عند تصحيح الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) لجميع الفقرات ، وقد استخراج له الخصائص السايكومترية للمقياس والتحليل الإحصائي للفقرات وجرى استخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوس الجمالي ، لكي تستطيع أن تكون صورة دقيقة حول شكل توزيع درجات الطلبة على المقياس .
الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة في إجراء البحث الحالي واستخرجت نتائجها ببرنامج (SPSS)، وفيما يأتي الوسائل الإحصائية التي جرى استعمالها :
١- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)، لحساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار ولا استخراج درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الهوس الجمالي بازدراء الذات .
٢- الاختبار التائي لعينة واحدة (T-Test)، لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات عينة البحث من طلبة جامعه ديالى والمتوسط الفرضي لمقياس الهوس الجمالي وازدراء الذات .
٣- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) لحساب القوة التمييزية للفقرات بين المجموعتين المتطرفتين في مقياس الهوس الجمالي وازدراء الذات .
٤- معامل الفا كرونباخ (Cronbach-Alpha Formual)، لحساب الثبات للمقياسيين للاتساق الداخلي.

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف إلى الهوس الجمالي لدى طلبة الجامعة:
لتحقيق هذا الهدف جرى استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الهوس الجمالي والبالغ (٦٩,٦٨٧) درجة وانحراف معياري (٢٣,٥٥٤) ، في حين

بلغ المتوسط الفرضي (٨٧) درجة ، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي جرى استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٤٧,٠٠٢-) وهي دالة إحصائيا سالبة لكونها اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الهوس الجمالي

مستوى دلالة ٠,٠٥	التائية القيمة		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	١,٩٦	-١٤٧,٠٠٢	٨٧	٢٣,٥٥٤	٦٩,٦٨٧	٤٠٠	الهوس الجمالي

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) تساوي (١,٩٦) وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث ليس لديهم هوس جمالي , كما يتضح من جدول (٧) إن القيمة التائية المحسوبة للهوس الجمالي لدى أفراد عينة البحث والبالغة (١٤٧,٠٠٢-) أصغر من القيمة الجدولية للمقياس والبالغة (١,٩٦) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث ليس لديهم هوس جمالي.

وهذا ما اشار اليه (Pierre Bourdieu 2001) بأن الاهتمام بالجسد يعد مجالا تنعكس عليه التماثلات والتصورات والقيم كما يعد الاهتمام بالجسد موضع خلاف الثقافات المجتمعية للفرد نفسه, وهذا ما يؤكد تماسك الشخصية العراقية بأصالة عاداتها وتقاليدها الشكلية والجوهرية.

ثانيا: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يمكن استنتاج:
 ١. ان افراد عينة البحث ليس لديهم هوس جمالي وهو ما يؤكد ان افراد عينة البحث أي الطلبة ما زالوا متمسكين بعادات مجتمعنا الامر الذي جعلهم مقتنعين بشكلهم الصوري.

ثالثا : التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث ، توصي الباحثة بما يأتي:
 ١. استخدام مقياس الهوس الجمالي في المؤسسات التربوية لغرض التشخيص.
 ٢. على التربويين والتدريسيين عقد ندوات ومؤتمرات في الجامعات، مع تحذير الطلبة من ان الهوس الجمالي يؤثر على أفكارهم وعلى صحتهم.
 ٣. نشر برامج توعية توضح مفهوم الهوس الجمالي لدى الطلبة.
 ٤. على عمادات الكليات عقد ندوات وورش عمل لبيان اهمية موضوع الهوس الجمالي واثره على الطلبة.
 ٥. العمل على زيادة وعي وادراك الفرد لذاته لما له من اهمية كبيرة لصورة الفرد عن ذاته وجسده.

رابعاً: المقترحات:

- استكمالاً لنتائج البحث تقترح الباحثة الآتي:
١. إجراء دراسة مماثلة لعينة اخرى من طلبة المرحلة المتوسطة.
 ٢. إجراء دراسة مماثلة لعينة (الموظفين, والتدريسين).
 ٣. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة ما بين الهوس الجمالي والشعور بالنقص.

المصادر العربية:

- ١ - جون سكوت .(٢٠١٣), علم الاجتماع :المفاهيم الأساسية، ترجمة محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.
 - ٢- الخولي، انور امين،(١٩٩٦)، الرياضة والمجتمع، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون، سلسلة عالم المعرفة الكويت.
 - ٣- دافيد لو بروتون (2014) سوسولوجيا الجسد، (ترجمة عياد إبلال، وادريس المحمدي)، روافد للنشر والتوزيع، القاهرة.
 - ٤- الدسوقي ، مجدى محمد : (2008) فاعلية العلاج السلوكي في علاج اضطرابات صورة الجسم لدى عينة من طالبات الجامعة ، دراسة في الصحة النفسية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
 - ٥- _____ ، مجدي محمد،(2006). اضطرابات صورة الجسم "الأسباب، التشخيص، الوقاية والعلاج"، سلسلة الاضطرابات النفسية القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية.
 - ٦- شلنج كرس (2009)، الجسد والنظرية الاجتماعية، (ترجمة منى البحر)، دار العبد القاهرة.
 - ٧- عبد العظيم، حسني ابراهيم،(٢٠١١)، الجسد والطبقة وراس المال الثقافي :قراءة في سوسولوجيا بيير بورديو، إضافات، المجلة العربية لعلم الاجتماع.
 - ٨- عبد الكريم بزاز، (٢٠٠٧)، علم اجتماع بيار بورديو، رسالة دكتوراه في العلوم، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، الجزائر.
 - ٩- عبد المؤمن، علي معمر(٢٠٠٨) : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والفنيات والاساليب، منشورات جامعة ٧ أكتوبر، ليبيا.
- المصادر الاجنبية :-

1-Allen, k. & Unwing, (2003), Body image development and its related Factors, Journal of psychology of women Quarterly.

2-Brown, Randy, (2000), School comection and Alienation- University of Nevada, U.S.A.

3-Coles, N. A., Larsen, J. T., & Lench, H. C. (2019). A meta-analysis of the facial feedback literature: Effects of facial feedback on emotional experience are small and variable. Psychological bulletin

4-Cronbach, L.Gieser, G (1970): Essentials Of Psychological Testing, New York, Harper And Row Publisher.

- 5-Davis, J. I., Senghas, A., Brandt, F., & Ochsner, K. N. (2010). The effects of BOTOX injections on emotional experience. *Emotion*,
- 6-Eebel, R.L (1972): *Essentials Of Educational Measurement*, New Jersey , Englewood Cliffs
- 7-Fang, A. & Hofmann, S. G. (2010) Relationship between social anxiety disorder and body dimorphic disorder, *Clinical Psychology Review*.
- 8-Hewitt, J. P. (2009). *Oxford handbook of positive psychology* Oxford University Press.
- 9-Sarwer, D. & Magee, L.(2006), physical appearance and society. In D. Sarwer, T. pruzinsky, T. Cash, R. Coldwyn, J. Persing, and, *Psychology of reconstructive and cosmetic plastic surgery*.
- 10-Travaillot Yves,(1998) *Sociologie des partiques d'entretien du corps*, Paris, P.U.F.

ملحق (١)

أسماء السادة الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث للتحقق من وضوح التعليمات وصلاحيه فقرات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية مرتبة حسب الحروف واللقب العلمي.

ت	اللقب العلمي والتخصص	التخصص	مكان العمل
٧	أ. د بشرى عناد مبارك	علم النفس العام	جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية
٨	أ. د حيدر ميسر حمد الله	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن الهيثم
٩	أ. د رحيم عبدالله الزبيدي	علم النفس التربوي	جامعة المستنصرية/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٤	أ. د زكريا عبد احمد العميري	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
١	أ. د زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١١	أ. د سميرة علي حسن	الارشاد النفسي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٦	أ. د علي حسين المعموري	علم النفس المعرفي	جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٥	أ. د قبيل كودي حسين	قياس وتقويم	جامعة المستنصرية/ كلية التربية
٢	أ. د لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
٣	أ. د مظهر عبد الكريم العبيدي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٠	أ. د ناجي محمود النواب	الشخصية والصحة النفسية	جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٢	أ. د وجدان عبد الامير ثبيت	علم النفس العام	جامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
١٥	أ. م. د ثائر فاضل	علم النفس التربوي	جامعة الكوفة/ كلية التربية الاساسية

١٣	أ.م.د حسام محمود جبار	علم النفس التربوي	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٤	أ.م.د نور جبار علي	علم النفس التربوي	جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٦	م. د بلال طارق حسين	قياس وتقويم	جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الانسانية
١٧	م. د قبيلة ابراهيم حسن	علم النفس التربوي	المديرية العامة لتربية ديالى
١٨	م. د وسام نايف عدنان	علم النفس التربوي	جامعة ذي قار/ كلية التربية للعلوم الانسانية

الملحق (٢)

مقياس الهوس الجمالي بصيغته النهائية

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا/ماجستير علم النفس التربوي
عزيزي الطالب
عزيزتي الطالبة
تحية طيبة :

امامك مجموعة من الفقرات التي تعبر عما تشعر به حيال بعض المواقف او الحالات في حياتك لذا ترجو الباحثة قراءة هذه الفقرات بدقة وموضوعية والاجابة عنها بصدق بوضع اشارة (√) تحت احد البدائل الذي ينطبق عليك من البدائل الخمسة (دائما , غالبا , احيانا , نادرا , ابدا) الموجودة في ورقة الاجابة كما في المثال الاتي :

الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
اقارن مظهري وملامح جسمي بغيري		√			

ملاحظة : لا توجد اجابة صحيحة واجابة خاطئة وان الاجابة الافضل هي الاجابة الصادقة املين عدم ترك اي فقرة بدون اجابة , علما ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث وان استخدامها يكون لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم .
الرجاء كتابة البيانات الاتية :

الجنس : ذكر () انثى ()
التخصص : علمي () انساني ()

اشكر تعاونكم

الباحثة
ايمان علي احمد

المشرف
أ.د هيثم احمد علي

ت	الفقرات	دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	اقارن مظهري وملامح جسمي بغيري					
٢	عندما انتهي من عمل تجميلي ابدأ بتجميل نفسي مرة اخرى					
٣	يزعجني مظهري الذي ابدو عليه					
٤	مهما كانت بشرتي جميلة اسعى ان تكون اجمل					
٥	معظم اصدقائي يبدوون في مظهر افضل مني					
٦	اخشى ان ابدو مثير للسخرية امام غيري					
٧	اتضايق من روية نفسي في المرأة					
٨	اشعر ان افراد الجنس الاخر لا يعجبهم مظهر جسمي					
٩	افضل لو ان مظهري مختلف عما عليه الان					
١٠	احزن عندما افكر في شكلي					
١١	ينصرف تفكيري نحو شكلي اكثر مما ينبغي					
١٢	انفق اموال كثيرة على مظهري					
١٣	اركز كثيرا على تفاصيل ملامح الناس					
١٤	ارغب باجراء عملية تجميل لجزء او اكثر من اجزاء جسمي					
١٥	يزعجني منظر شعري رغم ان اعتقاد الاخرين ان مظهر شعري لائق					
١٦	أتأخر عن المحاضرات او المواعيد حتى ارتب مظهري					
١٧	اقوم بالعديد من الحميات لتخفيف الوزن على الرغم ان وزني مثالي					
١٨	اشعر ان بإمكان عمليات التجميل ان تصنع المعجزات					
١٩	انفعل عندما يدقق الاخرين في مظهري					
٢٠	اطلب من الاخرين ابداء رايهم بمظهري					
٢١	اشعر ان امتداح الاخرين بمظهري هو مجاملة لي					
٢٢	تزعجني الهالات السوداء او التجاعيد حول عيوني على الرغم انها خفيفة					
٢٣	اشعر ان اجزاء المنطقة السفلية من جسمي (الردفين والفخذين والساقين) متناسقة ولكن تحتاج الى تجميل					
٢٤	اميل لتغيير بعض ملامح وجهي					
٢٥	افتقر الى الثقة بشكلي					
٢٦	اشعر ان ملامحي لا تشجع على الانجذاب نحوي					
٢٧	اتضايق من تعليقات زملائي السلبية على جسمي					
٢٨	اشعر ان مظهري احد اسباب فشلي وضعف علاقاتي الاجتماعية					
٢٩	اسعى ان يكون شكل جسمي كالمشاهير					